**الباب الأول**

**مقدمة**

1. **خلفية البحث**

الأدب فن من الفنون الجميلة التي بحث عنها الإنسان منذ أن أسكنه الله الأرض، فالإنسان بطبيعته يميل إلى الراحة والمتعة والتسلية، والأدب فن شريف يهدف إلى التأثير في النفوس وجلب المتعة لها، وإذا كانت المتعة من الأمور المباحة فلا بأس أن يستمع إليها الإنسان أو يشاهدها لينسى همومه.[[1]](#footnote-1) وأمّا الأدب فى اللغة فهو ما أودع شعرها ونثرها من نتاج عقول أبنائها، وأمثلة طبائعهم، وصور أخيلتهم، ومبلغ بيانهم مما شأنه أن يهذّب النفس ويثقف العقل ويقوم اللسان.[[2]](#footnote-2)

والأدب عند إمرسن Emerson بالحصول الفكره الجيدة. فمن ذلك الأدب ليس كمثل الشعر وفروسا ولكن فيها الحسوب والألمية.[[3]](#footnote-3)

وقال بعضهم من أدباء العربية " أن الشعر هو الكلام الفصيح الموزون المقفى المعبر غالبا عن صور الخيال البديع". للعربي، الشعر يملك المعنى على نفسه وقفا للمعرفة والقدرة والعادة لهم. وكان الفرق تعريفا عن الشعر، قال بعض علماء أهل العروض أنه سواء عن النظم.[[4]](#footnote-4)

والفرق بين الشّعر والنظم هو امتياز الأوّل بالعاطفة، والخيال، والصّورة. في حين تنتظم كلمات النظم في سلك النغم الموسيقيّ دون شعور، أو عاطفة، أو خيال، أو صورة. فمن الشّعر، مثلا، قول أبي فراس الحمداني ( من الطويل ):

أراك عصيّ الدّمع شيمتك الصّبر # أما للهوى نهي عليك ولا أمر

بلى، أنا مشتاق، وعندي لوعة # ولكنّ مثلي لا يذاع له سرّ

إذا اللّيل أضواني بسطت يد الهواى # وأذللت دمعا من خلائقه الكبر

ومن النّظم هذان البيتان ( من الرّجز ):

قد نظم ابن مالك ألفيّه # أجادها نحويّة صرفيّه

وقد تبعت إثره في الهمزة # سهّلت فيه حفظها للفتية[[5]](#footnote-5)

العادة من النظم كثيرة يشرح عن تعليمات او قواعد بعض المتعلقة بالعلوم كالنظم ألفيّة ابن مالك، عقود الجمان، الجوهر المكنون، الخزراجية، نظم المقصود وغير ذالك.[[6]](#footnote-6)

وتعريف المنظومة هي كلام منظوم خال من أغراض الشّعر المعروفة، ويتضمّن قواعد علم من العلوم، ويسمّى قائلها نظّما، مثل ألفيّة ابن مالك في النحو، والشاطبية في علم القراءات.[[7]](#footnote-7)

معلم إمام ابن مالك هو امام ابن معطي، اي ولد في السنة 564 ه في الزواوي. الاسم الحقيقي ابن معطي هو أبو حسن يحي بن معطي بن عبد النور، هو علم ألفيّة إلى ابن مالك اي في دمشق، امام ابن معطي مشهورة لمقاله نظم ألفيّة الذّي 2000 بيت بالبحران والتي في الظل من قبل ابن مالك في كتاب الفية.

ابن مالك هو "جمال الدين، أبو عبد الله، محمّد بن عبد الله بن مالك، الطائي نسبا، الشافعي مذهبا، الجياني منشأ.[[8]](#footnote-8)

في هذا الكتاب من 80 باب، وتملأ كل فصل في أبيات، أقل فصل في 2 بيت، كالفصل الإختصاص وأطول فصل هو جمع التكسير لأنها 42 بيت.

ولذلك أرادت الباحثة أن تحلل هذه المشكلات وكتبت بحثا جامعيا لتحقيق ما خطر في العلم العروضي والقوافي في نظم ألفيّة ابن مالك باب جمع التكسير، لأنّها اطول الباب من ابواب اخرى. لذلك سوف توسيع مناقشة الباحثة من تحليل في نظم ألفيّة ابن مالك استخدام علم العروض وقوافي. وفى نظم ألفيّة ابن مالك يستخدم بحر الرجز، الرجز هو بحر معروف من بحور الشعر العربي.

سمى رجزا لأنه يقع فيه ما يكون على ثلاثة أجزاء. وأصله مأخوذ من البعير إذا شدّت إحدى يديه فبقى على ثلاث قوائم. وأجود منه أن يقال مأخوذ من قولهم ناقة رجزاء، إذا ارتعشت عند قيامها لضعف يلحقها أو داء، فلما كان هذا الوزن فيه اضطراب سمى رجزا تشبيها بذلك. وأصله مستفعلن ستّ مرات (مستفعلن / مستفعلن / مستفغلن / مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن).[[9]](#footnote-9)

أما البحور فهو الوزن الخاص الذي على مثاله يجري الناظم. وضع الخليل بن أحمد الفراهيدي أصول خمسة عشر بحور، وزاد عليها الأخفش بحرا آخر. أما البحور هي: الطويل، المديد، البسيط، الوافر، الكامل، الهزج، الرجز، الرمل، السريع، المنسرح، الخفيف، المضارع، المقتضب، المجتث، المتقارب، والمتدارك.[[10]](#footnote-10)

بين المؤلفين شرح ألفيّة هو: محمد بدر الدّين المرادي، ابن هشام، ابن عقيل و ابو حسن الأشموني.

**ب. أسئلة البحث**

اعتمادا على الخلفية السابقة فيمكن الباحث أن يقدم تحقيق البحث كمايلي:

أ. كيف كان التحليل العروضية في نظم ألفيّة ابن مالك ؟

2.كيف كان التحليل القوافية في نظم ألفيّة ابن مالك ؟

**ج. أغراض البحث وفوائده**

إنّ الغرض من كتابة هذا البحث هو :

1. لمعرفة عروضية في نظم ألفيّة ابن مالك.

2. لمعرفة قوافية في نظم ألفيّة ابن مالك.

أما فوائد في كتابة هذا البحث فهى :

1. لزيادة معرفة الباحثة عن علم العروضية والقوافية في نظم ألفيّة ابن مالك.
2. لزيادة معرفة الطلاب والطلبات في قسم اللغة العربية وأدبها عن علم عروضية وقوافية.

ج. كان البحث كالبيانات البحث للجامعة سلطان مولانا حسن الدين بنتن.

**د. التحقيق المكتبي**

1. البحث الذّي كتبه نور إثنين الحسنى على الموضوع " الأوزان العروضية وتغييراتها في نظم ألفيّة ابن مالك باب النكرة والمعرفة " في جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا سنة 2015 م. في هذا البحث تستخدم الكاتبة نظرية عاروضية ولكن الباحثة تستخدم نظرية عروضية قوافية، والفرق بين هما في موضعه، تبحث الباحثة باب جمع التكثير و تبحث الكاتبة باب النكرة والمعرفة.
2. البحث الذي كتبه سانتي ديانا على الموضوع " شعر المعلقات للبيد بن ربيعة " في جامعة سلطان مولانا حسن الدين سنة 2015 م. في هذا البحث تستخدم موضوع الشعر يحلل الباحث ان تستخدم نظرية عروضية و قوافية. في الشعر معلقات للبيد بن ربيعة والفرق بينهما موضوعه.
3. البحث الذي كتبه نور هداية على الموضوع " موسيقى شعر أبي العلاء المعري في ديوان سقط الزند" في جامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية جوكجاكرتا سنة 2014 م. في هذا البحث تستخدم موضوع موسيقى الشعر يحلل الباحث ان تستخدم نظرية عروضية وقوافية. في موسيقى شعر أبي العلاء المعري في ديوان سقط الزند والفرق بينهما موضوعه.[[11]](#footnote-11)

**ه. الإطار النظري**

وقد عرفنا انّ الأشعار المتقدمة تستخدم الوزن والمقاطع الصوتية في الطرف البيت عند كتابتها ولذلك تجعل الأشعار المتقدمة عظيما. وأمّا العلم الذي يعرف بها علم العروض والقوافى، وتفاصيلها فيما يلي:

**1. علم العروض**

العروض علم يبحث فيه عن أحوال الأوزان المعتبرة أو هو ميزان الشعر، به يعرف مكسوره من موزونه، كما أن النحو معيار الكلام به يعرف معربه من ملحونه.[[12]](#footnote-12) العروض في اللغة يطلق على معان، منها الطريق الصعب، والناحية، والخشبة المعترضة وسط البيت من الشعر ونحوه، والسّحاب الرقيق، ومكة المكرمة، والمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام. واصطلاحا هو علم بأصول يعرف به صحيح أوزان الشعر وفاسدها وما يعتريها من الزحافات والعلل.[[13]](#footnote-13)

علم العروض من العلوم التي ابتكرها الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري الأزدي، وكنيته أبو عبد الرحمن، والفراهيدي نسبة إلى فراهيد بطن من الأزد، ولد في البصرة سنة 100 ه وتوفي سنة 174 ه في أوائل خلافة الرشيد، وهو نحويّ لغويّ عروضيّ، له كتب نفيسة، منها: كتاب العروض، وكتاب النغم، وكتاب الإيقاع، وكتاب النقط والشكل، و معظم ما في (الكتاب) الذي جمعه تلميذه سيبويه منقول عنه بألفاظه. العروض علم عربيّ المنشأ، استنبطه الخليل بن أحمد من أشعار العرب الذين كانوا ينظمون الشعر على أوزان مضبوطة وقفا لسلائقهم وما طبعوا عليه، أي أنّهم كانوا على بأوزان الشعر العربي وبحوره على تباينها، وإن لم تكن لهم معرفة بالأسماء التي وضعها الخليل لها فيما بعد، وما أشبه علمها بذلك بعلمها بالإعراب في الكلام حين كانوا عن مصطلحات الإعراب وقواعده، كذلك كانوا بذوقهم وسليقتها يدركون صحّة الوزن وسلامة النغم في أشعارهم، وما يجوز فيها من تغييرات وزيادات، وإن لم يعطوها أسماء ومصطلحات خاصة كما فعل العروضيون.[[14]](#footnote-14)

**2. علم القافية**

يعرف علماء العروض القافية بأنها: هي المقاطع الصوتية التي تكون في أواخر أبيات القصيدة، اي المقاطع التي يلزم تكرار نوعها في كل بيت. فأول بيت في قصيدة الشعر (الملتزم) يتحكم في بقية القصيدة من حين الوزن العروضى، ومن حيث نوع القافية. فإذا فرضنا أن الشاعر أنهى مطلع قصيدة، أي البيت الأول منها بكلمة مثل (الوطن) بسكون النون، فإنه يتحتم عليه أن يختم بقية أبيات القصيدة بنون ساكنة مثل (الزمن، والشجن، والوسن، والفنن).[[15]](#footnote-15)

والقافية قد اختلفوا فيها، فقال الخليل: هي من اخر البيت إلى أول ساكن يليه مع المتحرك الّذي قبل الساكن، وقال الأخفش: هي أخر كلمة في البيت أجمع، وإنما سميت قافية لأنها تقفو الكلام أى تجىء في أخره، ومنهم من يسمّى البيت قافية، ومنهم من يسمّى القصيدة قافية، ومنهم من يجعل حرف الروى هو القافية. والجيّد المعروف من هذه الوجوه قول الخليل والأخفش، فقوله:

مكرّ مفرّ مقبل مدبر معا # كجلمود صخر حطه السّيل من عل

القافية من هذا البيت عند الخليل (من عل) وعند الأخفش (عل) وحده، فقس على هذا جميعه. ويعرض في القافية من الحروف والحركات المسمّيات المراعيات سنة أحرف وست حركات، فالحروف: الرّوىّ، والوصل، والخروج، والرّدف، والتأسيس، والدخيل.[[16]](#footnote-16)

**و. منهج البحث**

ولا يجوز البحث فى الأعمال الأدبية بالصدفة وبدون أساس، لكنّه ينبغى قيامه مرتب وموجه. لهذا، تحتاج الأعمال الأدبية منهجا عمليّا.[[17]](#footnote-17)

الطريقة المستخدمة في هذ البحث طريقة دراسة الأدب تهدف لجمع المعلومات الذّي يتوفق مع موضوع البحث و زيادة المعرفة حول المشكلة في الإطلاع. واحد منهم بالستخدام دراسة أدب، دراسة أدب هو جمع البيانات وتقنيات المعلومات من تحليل مصادر مكتوب كالكتابة العلميىة، وكتاب، والكتب المرجعية، والموسوعة، فضلا عن مصادر الأخرى وهو جيد في الكتابة او في شكل رقمي ذي صلة و تتعلق الكائن قيد الدراسة.

هذه الدراسة الأدبية، المؤلف يسعى لجمع الكتب مرجعي المتعلقة بالمناقشة علم العروض وقوافي وكذلك الاستخدام في نظم ألفية ابن مالك، سواء من حيث العروض، الوزن او قوافي.

**ز. تنظيم البحث**

تنظمت الباحثة بحثها على خمسة أبواب وهي كمايلى :

الباب الأول : مقدمة، تحتوى على : خلفية البحث وأسئلة البحث وأغراض البحث وفوائده و التحقيق المكتبي والإطار النظري ومنهج البحث وتنظيم البحث.

الباب الثاني : سيرة الحياة محمّد جمال الدّين ابن عبدالله إبن مالك الطي. ولمحة عن علم العروض والقوافى.

الباب الثالث : تحليل العروضية في نظم ألفيّة ابن مالك.

الباب الرابع : تحليل القوافية في نظم ألفيّة ابن مالك.

الباب الخامس: يحتوى على خاتمة فيها : نتائج البحث والاقتراحات.

1. 1. عبدالعزيز بن يحى الفيصل، *الأدب العربيّ وتاريخه،* (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1405 ه)، ص.21 [↑](#footnote-ref-1)
2. Pusat Bahasa Departemen Pendidikan Nasional, *Kamus Besar Bahasa Indonesia .* (Jakarta, 2008), p 1272 [↑](#footnote-ref-2)
3. Merry Choironi, *Al-Naqd Al-Adabi Al-‘Arabi I* (Serang: LP2M Uin Smh Banten, 2013), p. 2 [↑](#footnote-ref-3)
4. Akhmad Muzakki, *Pengantar Teori sastra Arab* (Malang: Uin Press 2011), p. 42 [↑](#footnote-ref-4)
5. إميل بديع يعقوب، *المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر*، ( دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، 1411 ه- 1991 م )، ص. 276-277 [↑](#footnote-ref-5)
6. Mas’an Hamid, *Ilmu Arudl dan Qawafi*, (Surabaya: Al-Ikhlas, 1995), p. 45 [↑](#footnote-ref-6)
7. حنين عبدالله الشنقيطي، *مقرر علم العروض (131)،* (كلية اللغة العربية-قسم اللغة والنحو والصرف، 1437-1438 ه)، ص. 6 [↑](#footnote-ref-7)
8. عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي. *شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك* (لبنان: دار الكتب العلمية بيروت. 2010)، ص. 3 [↑](#footnote-ref-8)
9. خطيب الأمم، *في علم العروض*. جاكرتا: شركة حكمة شهيد إينداه. 1992. ص: 4 [↑](#footnote-ref-9)
10. نفس المصدر. 8-9 [↑](#footnote-ref-10)
11. Nur hidayah, *“Musyiqi Syi’ir Abi ‘Ala Al-Ma’ari Fi Diwan Saqata Zundi,”* http://digilib.uin-suka.ac.id13110027 [↑](#footnote-ref-11)
12. عبد العزيز عتيق، *علم العروض والقافية*. ( بيروت: دار النهخة العربية، 1407 ه – 1987 م ). ص. 7 [↑](#footnote-ref-12)
13. خطيب الأمم، *في علم العروض.* جاكرتا: شركة حكمة شهيد إينداه. 1992 . ص: 4 [↑](#footnote-ref-13)
14. حنين عبدالله الشنقيطي، *مقرر علم العروض...، ص. 5* [↑](#footnote-ref-14)
15. عبد العزيز عتيق، *علم العروض والقافية*، ( بيروت: دار النهخة العربية، 1407-1987 م ). ص. 134 [↑](#footnote-ref-15)
16. خطيب التّبريزى، *كتاب الكافى في العروض والقوافي*، ( القاهرة: الناشر مكتبة الخانجى، 1994 م-1415 ه ). ص. 149 [↑](#footnote-ref-16)
17. Merry, Choirony. *Al-Naqd al-Adabi al-‘Arabi I, Sejarah, Metode. Teori Kritik Sastra Arab.* (pusat penelitian dan penerbitan LP2M IAIN Sultan Maulana Hasanuddin Banten, 2013). P. 91-92 [↑](#footnote-ref-17)